

الآيات الجامعة عند ابن كثير في تفسيره تفسير القرآن العظيم

م. م. سامير كاظم فرحان

دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية / رئاسة ديوان الوقف السني

The comprehensive verses according to Ibn Kathir in his
interpretation of the Great Qur'an

Prepared by: M. M. Samir Kazem Farhan

Teacher at: Department of Religious Education and Islamic Studies /
Presidency of the Sunni Endowment Office

المقدمة

الحمد لله الذي جعل أمة محمد صلى الله عليه وسلم خير الأمم، واختصهم بأفضل الكتب، فأودع فيه ملخص الرسالات السماوية، واختصه عليها بخصائص عذبة، مثل حفظه من التحريف، والتبديل، وأنزله بقراءات عدة، وأودع فيه أحكاماً متنوعة (صالح، ٢٠٠٢م، ٦٦، صالح، إبراهيم، محمد، ٢٠٢٢م، ١٨٠)، والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والرسل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين. أما بعد: فإن الله ﷻ لما بعث أنبيائه عليهم الصلاة والسلام برسالاته، فقد أيدهم بما يدل دلالة قاطعة على صدقهم وكان هذا التأييد هو بما أعطاهم من المعجزات التي يعجز عن الإتيان بها باقي البشر، وجعل الله ﷻ معجزة كل نبي من جنس ما اشتهر في زمانه بين الناس إقامة للحجة عليهم، وكانت هذه المعجزات حسيّة مشاهدة، تذهب بذهاب من شاهدها وحضرها، إلا النبي محمداً ﷺ فقد أيده الله ﷻ -علاوة على المعجزات الحسيّة- بمعجزة باقية إلى يوم القيامة، وهو القرآن الكريم، وتحدي الجن والإنس على أن يأتيوا بمثله، فأودع فيه من الأسرار، والإعجاز، واللطائف ما لا ينقضي إلى يوم القيامة.

موضوع البحث

تتوعد عبارات علماء علوم القرآن في التعبير عن موضوع البحث الذي تناولته، وكتبت فيه بحثي، فمن العلماء من جعل هذا الموضوع في باب: هل في القرآن شيء أفضل من شيء (الزركشي، ١٩٥٧م، ٤٣٨) ومن هؤلاء العلماء الزركشي، ومنهم من جعله في باب مفردات القرآن الكريم (عقيلة، ١٤٢٧هـ، ٤١٨)، مثل محمد عقيلة، ومنهم من جعله في باب إعجاز القرآن الكريم، وما فيه من الآيات الجامعة (السيوطي، ١٩٨٨م، ٣٥٧) كالسيوطي، ومنهم من جعله في باب لطائف القرآن (النووي، ١٩٩٤م، ٢٢٩) ومنهم النووي.

المطلب الأول: حكم تفضيل القرآن بعضه على بعض

اختلف العلماء في تفضيل القرآن بعضه على بعض على أقوال ثلاثة، هي على النحو الآتي:

- ١- لا فضل لبعض القرآن بعضه على بعض؛ لأنه كله كلام الله ﷻ؛ ولأن تفضيل بعضه يشعر بنقص المفضل، وأولوا النصوص التي ظاهرها جواز التفضيل بأن المراد هو عظم الجر لا عظم الآية، وهذا مذهب أبي الحسن الأشعري، وغيره.
- ٢- جواز التفضيل لظواهر النصوص، وهذا مذهب إسحاق بن راهويه، وغيره.
- ٣- التوسط، وأن كلام الله في الله أفضل من كلامه في غيره، فقله ﷻ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (الإخلاص: ١ الآية) أفضل من قوله ﷻ ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ (المسد: ١ الآية) وعلى هذا بنى الغزالي كتابه: جواهر القرآن، واختار هذا القول ابن العربي؛ لأحاديث، منها حديث أبي سعيد ابن المعلى (إني لأعلمك سورة هي أعظم السور في القرآن قال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾) (البخاري، ١٤٢٢هـ، ١٦) وحديث أبي بن

كعب قال: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَيُّ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَعْظَمُ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ يَا أَبْنِي أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَعْظَمُ قَالَ قُلْتُ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ قَالَ فَضَرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ: لِيَهْزِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ) (ابن حجاج، ١٩٨٨م، ٨١٠) والذي يظهر والله أعلم أن الجمع بين كلام العلماء أوفق، فيقال: إن القرآن من حيث أنه كلام الله ﷻ فلا مزية لبعضه على بعض، إذ كله منه سبحانه، ولعل هذا ما عناه المانعون، وأما من حيث الآيات، والسور فلا حرج من تفضيل ما ورد الدليل بتفضيله على غيره، وقد يسّر الله ﷻ بفضله لي أن أستخرج كلام العلامة ابن كثير من تفسيره القيم (تفسير القرآن العظيم) فيما يتعلق بالآيات الجامعة. وقبل أن أتكلّم عن الآيات الجامعة التي ذكرها ابن كثير في تفسيره ثمة مسألة ذكرها ولها تعلق بفضائل القرآن وإن لم يفصل الكلام فيها، وهي أنّه لمّا تكلم عن فضائل سورة الفاتحة، وساق حديث النبي ﷺ: (أَلَا أُخْبِرُكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بَنَ جَابِرٍ بِأَخْيَرِ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ؟ قُلْتُ: بَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: أَفَرَأَى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ حَتَّى تَخْتِمَهَا) (ابن حنبل، (ب، ت)، ١٧٧، ابن كثير، ١٩٩٩م، ١٠٥) ذكر أنّ من العلماء من استدللّ بهذا الحديث على تفاضل بعض الآيات، والسور على بعض، وأنّه ذهبت طائفة أخرى إلى أنّه لا تفاضل بين الآيات، والسور؛ لأنّ الجميع كلام الله، وحتّى لا يومهم التّفضيل نقص المُفضّل عليه (ابن كثير، ١٩٩٩م، ١٠٥)، والذي يظهر أنّ ابن كثير يميل إلى القول بجواز التّفاضل بين القرآن؛ وذلك لكثرة ما أورد من الأحاديث، والروايات، والآثار الكثيرة والتي تدل بظاهرها على ذلك. وقد وجّه البيهقي تلك الأخبار والأحاديث التي تدلّ على جواز المفاضلة بين الآيات، والسور بأنّ ذلك يرجع إلى أشياء، منها (البيهقي، ٢٠٠٣م، ١٦٤، الجراحي، ٢٠١٢م، ١٣٤):

- ١- أن تكون آيتا عملٍ إحداها ناسخة، والأخرى منسوخة، فيقال: إنّ النَّاسِخَةَ خير باعتبار أنّ العمل بها أولى بالنّاس، وأعوذ عليهم، كما يقال: إنّ آيات الأمر، والنّهي خير من آيات القصص، باعتبار أنّ النَّاسَ لا غنى لهم عن آيات الأمر، والنّهي، ويمكن الاستغناء عن القصص.
- ٢- أنّ الآيات المشتملة على تعداد أسماء الله، وصفاته، وبيان عظّمته خير من غيرها، بمعنى أنّ من أخبر بها أجلّ قدراً.
- ٣- أنّ بعض الآيات، والسور يتعجّل القارئ بقراءتها فائدة سوى الثّواب الآجل، كما يتعجّل بقراءة آية الكرسي، وسورة الإخلاص، والمعوذتين الاحتراز ممّا يخشى منه، والاعتصام بالله ﷻ.

٤- أنّ الله قد اعتدّ قراءة بعض الآيات، والسور كقراءة أضعافها من غيرها، ورثب عليها من الثّواب ما لم يرتبه على سواها.

ترجمة ابن كثير في سطور. علّم المفسّرين، عماد الدّين، أبو الفداء، إسماعيل، بن الشّيوخ عمر، بن كثير، بن ضوء، بن كثير، بن ذرّع، البُصروي الأصل، الدّمشقيّ، الشّافعي (الحسيني، ١٩٩٨م، ٣٨، ابن ناصر الدين، ١٣٩٣هـ، ٩٢)، وُلِدَ سنة: (٧٠٠هـ) بمُجِبِدَلِ القُريّة من أعمال بُصْرَى، في بيت علّم ودين، ثمّ قدم دمشق مع أخيه بعد وفاة أبيه وله سبع سنين، ونشأ بها، وتوفي سنة: (٧٧٤هـ) وكانت له جنازة مشهودة، ودُفِنَ بمقبرة للصّوفيّة، خارج باب النّصر، من دمشق (ابن حجر، ١٩٧٢م، ٤٤٥، السيوطي، ١٤٠٣هـ، ٥٣٤، ابن العماد، ١٩٨٦م، ٣٩٧)، وقد أثنى عليه شيوخه، وتلاميذه، وأقرّانه، ومن جاء بعده، وولي مشيخة مدرسة أمّ الصّالح - وتسمّى الصّالحية، وهي مدرسة أنشأها الملك المنصور، قلاوون بين القاهرة ومصر، سنة: (٦٨٢هـ) برسم أمّ ابنه، الملك الصّالح علاء الدّين، وتصدّق عند قبرها بمال جزيل، ورثب لها وقفاً على قُرّاء، وفقهاء، وغيرهم. (المقريزي، ١٤١٨م، ٢٤٩، كرد علي، ١٩٨٣م، ٨٠) والتّكزية - دار عظيمة للقرآن والحديث، ليس في المدارس أثنى من بنائها، بناها نائب الشّام تتكز الملكي النّاصري، سنة: (٧٢٩هـ) ورثب فيها الطّلبة، والمشائخ. (عبد القادر بدران، (ب، ت)، ٦٤، محمّد كرد، ١٩٨٤م، ١١٧) - وتتلّمذ على جمّ غفير من العلماء، ومن أبرزهم: ابن تيمية - الحافظ، أحمد بن عبد الحلّيم، بن عبد السّلام، الحرّاني الأصل، ثمّ الدّمشقي، سمع من ابن عساكر، وغيره، وصنّف النّصانيف البديعة، توفي مُعتَقلاً بقلعة دمشق، سنة: (٧٢٨هـ). (ابن عبد الهادي، (ب، ت)، ١٨، الدّهبي، ١٩٩٥م، ٢٢) - والحافظ المزيّ - حامل لواء الأثر، جمال الدّين، أبو الحجاج، يوسف، بن عبد الرحمن، بن يوسف، القضاعي، كان ذا ديانة، وحلم، وسكينة، مشيخته نحو الألف، منهم أبو العبّاس بن سلامة، والعزّ الحرّاني، وسمع منه الكثير كالذهبي، توفي سنة: (٧٤٢هـ). (الذهبي، ١٩٩٥م، ٤٩، الذهبي، ١٩٨٨م، ٣٨٩) - وقد نهّل من علم ابن كثير، عدد كبير من طلبة العلم، ومن أبرزهم: ابن الجزري - شيخ القُرّاء في زمانه، المحدث، شمس الدّين، أبو الخير، محمّد، بن محمّد، بن عليّ، بن يوسف، بن الجزري، الدّمشقي، الشّافعي، سمع من أصحاب الفخر بن البخاري، وولي قضاء شيراز، وانتفع أهلها به، وألّف النّشر في القراءات العشر، الذي لم يُصنّف مثله، مات سنة: (٨٣٣هـ) (السيوطي، ١٤٠٣، ٥٤٩) - وكان ابن كثير على عقيدة السّلف الصّالح عليهم رضوان الله، وتفقّه على المذهب الشّافعي وألّف فيه طبقات الشّافعية (ابن حجر، ١٩٧٧م، ٤٥٥)، وقد ترك إراثاً علمياً كبيراً في التّفسير، والتّاريخ والسّيرة، وعلم الحديث رواية ودراية، والتّراجم، والأحكام والفقه وأصوله، والعقائد (اللاحق، (ب، ت)، ٦٢)، وقد فُقد عدد من مؤلّفاته، لكن بعضها ما زال مخطوطاً، وطبع عدد منها، فمن المخطوطات: طبقات الشّافعية في التّراجم، وإرشاد الفقيه إلى معرفة أدلّة

التنبيه، ومن المؤلفات المفقودة مسند الشَّيْخَيْن، ومن المطبوعة: البداية والنَّهْيَاة، واختصار علوم الحديث، وتفسير القرآن العظيم الذي يُعَدُّ من أبرز التفسير، بل من أصح كتب التفسير بالمأثور إن لم يكن أصحها جميعاً، إذ لم يُؤلَّف على نمطه مثله (السيوطي، (ب،ت)، ٢٣٨، الزرقاني، (ب،ت)، ٣٠، الذهبي، (ب،ت)، ١٧٦).

المطلب الأول: سر الفاتحة

لما بلغ ابن كثير تفسير قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (الفاتحة: الآية ٥) ذكر العلة من تقديم، وتكرير المفعول: ﴿إِيَّاكَ﴾ وهي أي: العلة الاهتمام، والحرص، وفسر الآية بأن معناها: لا نعبد إلا إياك، ولا نتوكل إلا عليك، ويُنَّ أن الدين كله يرجع إلى هذين المعنيين، ثم ذكر أنه نُقِلَ عن بعض السلف أن: الفاتحة سر القرآن، وسرها هذه الكلمة: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ثم عَضَّد معنى الآية بآيات آخر مثل قوله تعالى: ﴿فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ﴾ (هود: الآية ١٢٣) وقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ ءَامَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا﴾ (الملك: الآية ٢٩)، (ابن كثير، ١٩٩٩م، ١٣٤).

المطلب الثاني: المخرج من الفتن

عندما فسر ابن كثير قوله تعالى: ﴿فَهَدَىٰ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَا اٰخْتَفَوْا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ﴾ ذكر عن أبي العالية أنه كان يقول في هذه الآية: المخرج من الشبهات والضلالات والفتن (ابن كثير، ١٩٩٩م، ٥٧٠)، ومعنى كلامه ذلك أن العبد لا يمكن له أن ينجو من الفتن والضلالات بنفسه وحوله وقوته، ولكن بهداية الله وتوفيقه لا غير.

المطلب الثالث: أرجى آية

اختلف العلماء في أرجى آية في كتاب الله ﷻ على أقوال كثيرة بلغت بضعة عشر قولاً (الزركشي، ١٩٥٧م، ٤٤٦، السيوطي، ١٩٧٤م، ١٤٩)، ولم يفصل ابن كثير في هذا الخلاف، ولم يذكر جميع الأقوال، واقتصر على قولين اثنين منها، واستدل بما روى محمد بن المنكدر، أنه قال: النقي عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمرو بن العاص، فقال ابن عباس لابن عمرو بن العاص: أي آية في القرآن أرجى عندك؟ فقال عبد الله بن عمرو: قول الله عز وجل: ﴿قُلْ يٰعِبَادِىَ الَّذِينَ اسْرَفُوا عَلَىٰٓ اَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ الآية - فقال ابن عباس: لكن أنا أقول: قول الله: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ قَالَ أَوَّلَ تَوْمِنٍ قَالَ بَلَىٰ ﴿فرضي من إبراهيم قوله: ﴿بَلَىٰ﴾ قال: فهذا لما يعترض في النفوس ويوسوس به الشيطان (الطبري، ٢٠٠٠م، ٤٨٩، الحاكم، ١٩٩٠م، ١٢٨) (ابن كثير، ١٩٩٩م، ٦٩٠).

المطلب الرابع: آيات هي خير من الدنيا

ذكر ابن كثير رحمه الله في هذا المعنى قولين اثنين، أحدهما عن عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه، قال: إن في سورة النساء لخمس آيات ما يسرنى أن لي بها الدنيا وما فيها: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ (النساء: الآية ٤٠) و ﴿إِنْ تَجَاهَدْتُمْ كَبَّارٍ مَا تَهْوَتْ عَنْهُ﴾ (النساء: الآية ٣١) و ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ (النساء: الآية ٤٨) و ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ﴾ (النساء، الآية: ٦٤) و ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا﴾. (النساء، الآية: ١١٠)، (ابن البيع، ١٩٩٠م، ٣٣٤) والقول الثاني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ثمانى آيات نزلت في سورة النساء هي خير لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس وغربت، أولاهن: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ رِجْسَكُمْ وَيُطَهِّرَ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (النساء: الآية ٢٦) والثانية: ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا﴾ (النساء: الآية ٢٧) والثالثة: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾. (النساء: الآية: ٢٨) (الطبري، ٢٠٠٠م، ٢٥٥) (ابن كثير، ١٩٩٩م، ٢٠٤).

المطلب الخامس: أشد آية

وهنا نقل ابن كثير عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله، ما أشد هذه الآية: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ (النساء: الآية ١٢٣) ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المصائب والأمراض والأحزان في الدنيا جزء" (ابن حنبل، (ب،ت)، ٦٨)، ثم ذكر طريقاً أخرى عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله، إني لأعلم أشد آية في القرآن. فقال: "ما هي يا عائشة؟" قلت: ﴿مَنْ يَعْمَلْ

سُوءًا يُجْزَى بِهِ. فقال: "هو ما يصيب العبد المؤمن حتى النكبة ينكبها". (ابو داود، (ب، ت) ١٠) (ابن كثير، ١٩٩٩م، ٤١٩) كما ذكر في هذا الباب أشد آية على أهل النار-نعوذ بالله من حالهم- وذلك عند تفسير قوله تعالى: ﴿فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾ (النبا: الآية ٣٠) عن عبد الله بن عمرو قال: لم ينزل على أهل النار آية أشد من هذه: ﴿فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾ قال: فهم في مزيد من العذاب أبدا (ابن كثير، ١٩٩٩م، ٣٠٧)

المطلب السادس: أشد توبيخاً

عن ابن عباس قال: ما في القرآن آية أشد توبيخاً من هذه الآية: ﴿لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِلَافَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَإِثْمَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ (المائدة: الآية ٦٣) (الطبري، ٢٠٠٠م، ٤٤٩) وكذا قال الضحاك: ما في القرآن آية أخوف عندي منها: إنا لا ننهي (الطبري، ٢٠٠٠م، ٤٩٩) (ابن كثير، ١٩٩٩م، ١٤٤).

المطلب السابع: أجمع آية

ابن مسعود يقول: إن أجمع آية في القرآن في سورة النحل: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ (الطبري، ٢٠٠٠م، ٢٨٠) (ابن كثير، ١٩٩٩م، ٥٩٦)، وعنه رضي الله عنه أنه قال: إن أعظم آية في كتاب الله: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ (البقرة: الآية ٢٥٥) أجمع آية في القرآن بخير وشر: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ (النحل: الآية ٩٠) وإن أكثر آية في القرآن فرجا في سورة الغفر: ﴿قُلْ يِعْبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ (الزمر: الآية ٥٣) وإن أشد آية في كتاب الله تصريفاً: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾. (الطلاق: الآية ٢-٣) (الطبراني، ٢٠٠٦م، ١٣٣) (ابن كثير، ١٩٩٩م، ٤٦١) كما استدل من السنة على وصف النبي ﷺ لآية أنها جامعة فعن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "الخير لثلاثة: لرجل أجر، ورجل ستر، وعلى رجل وزر؛ فأما الذي له أجر، فرجل ربطها في سبيل الله فأطال طيلها _ الطيل: الحبل الذي تربط به الدابة، ويقال له: طول. (ابن بطال، ٢٠٠٣م، ٦٣) _ في مرج أو روضة، فما أصابت في طيلها ذلك في المرج والروضة كان له حسنات، ولو أنها قطعت طيلها فاستتت شرفاً أو شرفين _ أي: قدرا من المسافة (ابن الجوزي، ١٩٨٥م، ٥٣٣) _ كانت آثارها وأرواثها حسنات له، ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقى به كان ذلك حسنات له، وهي لذلك الرجل أجر. ورجل ربطها تغنياً وتعففاً، ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها، فهي له ستر. ورجل ربطها فخراً ورياء ونواء _ أي: معادة لأهل الإسلام، (ابن حجر، ١٣٧٩هـ، ١٩٩) _ فهي على ذلك وزر". فسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحُمر، فقال: "ما أنزل الله فيها شيئاً إلا هذه الآية الفاذة - وهي المنفردة في معناها (ابن الاثير، ١٩٨٥م، ٤٢٢) - الجامعة: ﴿يَم يى يى يى نَج نَح نَح ثُمَّ نَه نَه نَج نَج نَج نَج﴾ (الزلزلة: الآية ٧-٨) (البخاري، ١٤٢٢هـ، ١١٣)

المطلب الثامن: أعظم آية

في هذا الموطن أطال ابن كثير النفس في الكلام عن أعظم آية في القرآن وصدر الكلام بالجزم بأنها أفضل آية في القرآن، إذ قال: "هذه آية الكرسي ولها شأن عظيم، قد صح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنها أفضل آية في كتاب الله". (ابن كثير، ١٩٩٩م، ٦٧٢) ثم جعل يسرد الأحاديث والطرق والروايات الدالة على المراد على اختلاف الألفاظ، وبعد النظر والتأمل فيها وجدت أنها يمكن تصنيفها إلى ما يأتي:

- ١- أنها أفضل أو أعظم آية في القرآن الكريم فمنها حديث أبي ﷺ أن رسول الله ﷺ سأله (أي آية في كتاب الله أعظم؟) قال: الله ورسوله أعلم. فرددها مراراً ثم قال أبي: آية الكرسي. قال: "ليهنك العلم أبا المنذر، والذي نفسي بيده إن لها لساناً وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش) (ابن حجاج، (ب، ت) ٥٥٦)

- ٢- أنها تجير من الجن والشياطين عن أبي بن كعب: لما أمسك بجني يسرق من جرن التمر: (فقال له فما الذي يجبرنا منك؟ قال: هذه الآية: آية الكرسي. ثم غدا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "صدق الخبيث". (الحاكم، ١٩٩٠م، ٧٤٩)

- ٣- أنها تعدل ربع القرآن

استدل ابن كثير على أنها تعدل ربع القرآن بما رواه أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل رجلاً من صحابته فقال: "أي فلان هل تزوجت؟" قال: لا وليس عندي ما أتزوج به. قال: ... أليس معك آية الكرسي: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ (البقرة: الآية ٢٥٥) ؟ قال: بلى. قال: "ربع القرآن" (ابن حنبل، (ب، ت)، ٢٢١)

٤- أنها تطرد الشياطين من البيت عن عبد الله بن مسعود قال: خرج رجل من الإنس فلقه رجل من الجن فقال: هل لك أن تصارعني؟ فإن صرعتني علمتك آية إذا قرأتها حين تدخل بيتك لم يدخل شيطان؟ فصارعه فصصره فقال: إني أراك ضئيلاً شخيتاً كأن ذراعك ذراعاً كلب أفهكذا أنتم أيها الجن. كلكم أم أنت من بينهم؟ فقال: إني بينهم لضليع فعلاؤني فصارعه فصصره الإنسي، فقال: تقرأ آية الكرسي فإنه لا يقرؤها أحد إذا دخل بيته إلا خرج الشيطان وله خبج كخبج الحمار. فقيل لابن مسعود: أهو عمر؟ فقال: من عسى أن يكون إلا عمر. (الطبراني، ٢٠٠٦م، ١٦٦) ثم نقل ابن كثير تفسير غريب الحديث فقال: "قال أبو عبيد: الضئيل: النحيف الجسم والخبج بالخاء المعجمة ويقال: بالخاء المهملة: الضراط"، ثم استدل لهذه الفضيلة بحديث آخر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (سورة البقرة فيها آية سيدة أي القرآن لا تقرأ في بيت فيه شيطان إلا خرج منه! آية الكرسي) (الحاكم، ١٩٩٠م، ٢٨٥) (ابن كثير، ١٩٩٩م، ٦٧٦)

٥- اشتمالها على اسم الله الأعظم عن أسماء بنت يزيد بن السكن قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هاتين الآيتين ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ و ﴿الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ "إن فيهما اسم الله الأعظم" (ابن حنبل، (ب، ت)، ٤٦١)، ثم ذكر من خرج الحديث من أصحاب السنن من نفس الطريق ونقل تصحيح الترمذي له، ثم عضد ذلك بحديث آخر وعزاه لابن مردويه. ٦- فضل قراءتها بعد الصلاة المكتوبة قال أبو بكر بن مردويه: عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قرأ دبر كل صلاة مكتوبة آية الكرسي لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت" (النسائي، ٢٠٠١م، ٣٠)، ثم ذكر من أخرج هذا الحديث وقال إنه على شرط البخاري.

٧- فضل قراءتها أول الليل وأول النهار استدلل بما رواه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قرأ: ﴿حَمِّ﴾ المؤمن إلى: ﴿إِلَيْهِ أَلْمَصِيرُ﴾ وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح" ثم نقل كلام الترمذي عن الحديث وأنه حديث غريب وقد تكلم بعض أهل العلم في عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة المليكي من قبل حفظه، ولم يعقب ابن كثير بشيء، ثم ختم الكلام عن فضائلها بقوله: "وقد ورد في فضيلتها أحاديث أخر تركناها اختصاراً لعدم صحتها وضعف أسانيدها" (ابن كثير، ١٩٩٩م، ٦٧٨).

الذاتة

بعد أن يسر الله تعالى إتمام البحث سأختم ببعض النتائج التي توصلت إليها، وعلى النحو الآتي:

- ١ - إن ابن كثير لم يصرح برأيه في مسألة القول بتفاضل القرآن بعضه على بعض.
- ٢ - إن صنيع ابن كثير في سرد النصوص الدالة على تخصيص بعض الآيات وبعض السور بفضيلة على البعض الآخر قد يدل على أنه يقول بتفاضل القرآن بعضه على بعض.
- ٣ - اكتفى ابن كثير في وصف آيات معينة بأوصاف وردت عن السلف ولم يعقب على كثير منها بشيء نفياً أو إثباتاً.
- ٤ - في بعض الأحيان يعضد ابن كثير قول أحد السلف في وصف سورة أو آية بوصف ما بنص من القرآن أو من السنة كما فعل في سورة الفاتحة.
- ٥ - في بعض المواطن يذكر ابن كثير قولين عن السلف في وصف آية بوصف أو بفضيلة من غير أن يرجح منها قولاً.

ملخص البحث

الحمد الذي أودع في كتابه الأسرار والحكم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين. أما بعد: فقد تتبعت كلام ابن كثير في تفسيره فيما يتعلق بوصف آيات وسور القرآن بوصف أو خصيصة ما سواء من السنة المطهرة أو من قول السلف الصالح وقد بينت تبويب العلماء في كتب علوم القرآن لهذا الموضوع، ثم ثنيت باختلاف العلماء في حكم القول بتفضيل القرآن بعضه على بعض، ثم ترجمت للمؤلف بترجمة موجزة لا تتناسب مع قدره ومكانته لصيق المقام، ثم قسمت الموضوع إلى ثمانية مطالب، وقسمت المطلب الخير إلى سبع فقرات لإطالة

المؤلف الكلام عليها، ثم خرجت ببعض النتائج المتواضعة، والحمد أولاً وآخراً. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

المصادر

- السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، (١٩٧٤م)، الإتيان في علوم القرآن، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- الزركشي، محمد بن عبد الله بن بهادر، (١٩٥٧م)، البرهان في علوم القرآن، ط١، بيروت-لبنان، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه.
- النووي، يحيى بن شرف، (١٩٩٤م)، التبيان في آداب حملة القرآن، ط٣، بيروت-لبنان، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع.
- ابن كثير، إسماعيل بن عمرو، (١٩٩٩م) تفسير القرآن العظيم، ط٢، دار طيبة للنشر والتوزيع.
- الذهبي، محمد السيد حسين، التفسير والمفسرون، القاهرة، مكتبة وهبة.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، (١٩٩٥م)، ثلاث تراجم نفيسة للأئمة الأعلام ابن تيمية والحافظ علم الدين البزالي والحافظ جمال الدين المزي، ط١، الكويت، دار ابن الأثير.
- الطبري، محمد بن جرير، (٢٠٠٠م)، جامع البيان في تأويل القرآن، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- البخاري، محمد بن إسماعيل، (١٤٢٢هـ)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، ط١، دار طوق النجاة.
- كرد علي، محمد بن عبد الرزاق، (١٩٨٣م)، خطط الشام، ط٣، دمشق، مكتبة النوري.
- ابن حجر، أحمد بن علي، (١٩٧٢م)، ط٢، صيدرا/الهند، مجلس دائرة المعارف العثمانية.
- السيوطي، جلال الدين، (ب،ت)، ذيل [طبقات الحفاظ للذهبي]، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية.
- الحسيني، محمد بن علي، (١٩٩٨م)، ذيل تذكرة الحفاظ، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله، (١٣٩٣هـ)، الرد الوافر، ط١، بيروت، المكتب الإسلامي.
- عقيلة، محمد بن أحمد، (١٤٢٧هـ) الزيادة والإحسان في علوم القرآن، ط١، الامارات، مركز البحوث والدراسات جامعة الشارقة.
- أبو داود، سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، صيدا - بيروت، المكتبة العصرية.
- النسائي، أحمد بن شعيب، (٢٠٠١م)، السنن الكبرى، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- ابن العماد، عبد الحي بن أحمد، (١٩٨٦م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ط١، دمشق، دار ابن كثير.
- ابن بطال، علي بن خلف، (٢٠٠٣م)، شرح صحيح البخاري، ط٢، السعودية-الرياض، مكتبة الرشد.
- الجراحي، تقي الدين أبي بكر بن زايد، (٢٠١٢م)، شرح مختصر أصول الفقه، ط١، الكويت.
- البيهقي، أحمد بن الحسين، (٢٠٠٣م)، شعب الإيمان، ط١، الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومبي.
- السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، (١٤٠٣هـ)، طبقات الحفاظ، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ابن عبد الهادي، محمد بن أحمد، (ب،ت)، العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، بيروت، دار الكاتب العربي.
- ابن الجوزي عبد الرحمن بن علي، (١٩٨٥م)، غريب الحديث، ط١، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية.
- ابن حجر، أحمد بن علي، (١٣٧٩هـ) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ط١، بيروت، دار المعرفة.
- صالح، م.د. محمود خلف، (٢٠٢٢م)، فرشيات عاصم وأثرها في استنباط الأحكام الفقهية (نماذج منتخبة)، مجلة العلوم الإسلامية/ جامعة تكريت، مج ١٣، ع ٩٤.
- صالح م.م. محمود خلف، وآخرون، القراءات القرآنية الصحيحة في تفسير البيضاوي (ت ٦٨٥هـ) النصف الأول من سورة المائدة (جمعاً وتوجيهاً)، مجلة العلوم الإسلامية، مج ١٣، ع ٧٤.
- الحاكم، محمد بن عبد الله بن محمد، (١٩٩٠م)، المستدرک على الصحيحين، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ابن حنبل، أحمد أبو علي، (ب،ت)، مسند الإمام أحمد، القاهرة مؤسسة قرطبة.

- ابن الحجاج، مسلم أبو الحسن، (ب،ت)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، د ط ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (٩٨٨م) ، معترك الأقران في إعجاز القرآن، ويُسمى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران)، ط١، بيروت_ لبنان دار الكتب العلمية .
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، (٩٨٨م) ، معجم الشيوخ الكبير للذهبي المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله بن قايماز (المتوفى: ٧٤٨هـ)، ط١، الطائف - المملكة العربية السعودية ، مكتبة الصديق.
- الطبراني، سليمان بن أحمد، (٢٠٠٦م) ، الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ لِلطَّبْرَانِيِّ قِطْعَةً مِنَ الْمُجَلِّدِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ (يَتَضَمَّنُ جُزْءًا مِنْ مُسْنَدِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ)، ط١.
- الزُّرْقَانِي، محمد عبد العظيم ، مناهل العرفان في علوم القرآن، ط٣: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- المقرئزي، أحمد بن علي، (١٤١٨هـ)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ابن الأثير، المبارك بن محمد، (٩٧٩م) ، النهاية في غريب الحديث، بيروت، المكتبة العلمية.

Sources

- Perfection in the Sciences of the Qur'an Author: Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (deceased AH) Editor: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim Publisher: Egyptian General Book Authority Edition: ١٣٩٤ ٩١١ AD Number of parts: ٤
- The proof in the sciences of the Qur'an Author: Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad bin Abdullah bin - Bahadur al-Zarkashi (deceased: ٧٩٤ AH) Editor: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim Edition: First, ١٣٧٦ AH AD Publisher: Dar Ihya al-Kutub al-Arabi Issa al-Babi al-Halabi and his partners (then photocopied by ١٩٥٧ .Dar al-Ma'rifa, Beirut, Lebanon - with the same page numbering) Number of parts: ٤
- Al-Tibyan fi Etiquette of the Bearers of the Qur'an Author: Abu Zakaria Muhyi al-Din Yahya bin Sharaf al-Nawawi (deceased: ٦٧٦ AH) Verified and commented on by: Muhammad Al-Hajjar , third edition, expanded - and revised, ١٤١٤ AH - ١٩٩٤ AD. Publisher: Dar Ibn Hazm for Printing, Publishing and Distribution - Beirut .Lebanon - P.O. Box: ٦٣٦٦/١٤ - Telephone: ٨٣١٣٣١
- Interpretation of the Great Qur'an Author: Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri then Al-Dimashqi (deceased: ٧٧٤ AH) Editor: Sami bin Muhammad Salama Publisher: Dar Taiba for Publishing and Distribution Edition: Second ١٤٢٠ AH - ١٩٩٩ AD
- Interpretation and interpreters Author: Dr. Muhammad al-Sayyid Hussein al-Dhahabi (died: ١٣٩٨ AH) Publisher: Wahba Library, Cairo Number of parts: ٣ (Part ٣ is an excerpt found in the author's papers after his .(death and published by Dr. Muhammad al-Beltagy
- Three valuable biographies of the eminent imams Ibn Taymiyyah, Al-Hafiz Alam Al-Din Al-Bazrali , and Al-Hafiz Jamal Al-Din Al-Mazzi Author: Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qaymaz Al - Dhahabi (deceased: ٧٤٨ AH) Editor: Muhammad bin Nasser Lajami Publisher: Dar Ibn Al-Atheer .Kuwait Edition: The first, ١٤١٥ AH - ١٩٩٥ AD Number of parts: ١ -
- Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an Author: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib al -Amli , Abu Jaafar al-Tabari (deceased: ٣١٠ AH) Editor: Ahmed Muhammad Shaker Publisher: Al-Resala .Foundation Edition: First, ١٤٢٠ AH - ٢٠٠٠ AD Number of parts: ٢٤
- Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih, a summary of the affairs of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, his Sunnahs and his days = Sahih Al-Bukhari Author: Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi Editor: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser Publisher: Dar Touq Al-Najat (Illustrated by Al-Sultaniya with the addition of Muhammad Fuad Abdul Baqi 's numbering) Edition: First, ١٤٢٢ AH ,Number of parts: ٩, [The book's numbering agrees with the printed one, which is Within the graduation service and a text linked to the commentaries on Fath al-Bari by Ibn Rajab and Ibn Hajar] with the book: explanation and commentary by Dr. Mustafa Deeb Al- Bagha , Professor of Hadith and its Sciences at the Faculty of Sharia Damascus University, is as follows: Hadith number, part, and page) in Al -Bagha's edition , followed by its - .commentary, then its parts
- Plans of the Levant Author: Muhammad bin Abdul Razzaq bin Muhammad, Kurd Ali (died: ١٣٧٢ AH) Publisher: Al-Nouri Library, Damascus Edition: Third, ١٤٠٣ AH - ١٩٨٣ AD Number of parts: ٦ (Part No. ٥ is .(omitted in this copy

- The hidden pearls in the notables of the Eighth Hundred Author: Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad :bin Ahmad bin Hajar al-Asqalani (died: ٨٥٢ AH) Editor: Supervisor/Muhammad Abd al-Mu'id Dhan Publisher :Council of the Uthmani Encyclopedia - Sidrabad / India Edition: Second, ١٣٩٢ AH / ١٩٧٢ AD Number of parts : ٦
- :Tail [Tabaqat al-Huffaz by al-Dhahabi] Author: Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (deceased .AH) Researcher: Sheikh Zakaria Amirat Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah Number of parts: ١ ٩١١
- The tail of the preservation ticket Author: Shams al-Din Abu al-Mahasin Muhammad bin Ali bin al-Hasan bin :Hamza al-Husseini al-Dimashqi al-Shafi'i (deceased: ٧٦٥ AH) Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah Edition .First edition ١٤١٩ AH - ١٩٩٨ AD Number of parts: ١
- The Abundant Response Author: Muhammad bin Abdullah (Abu Bakr) bin Muhammad bin Ahmad bin Mujahid Al-Qaisi Al-Dimashqi Al-Shafi'i, Shams Al-Din, known as Ibn Nasser Al-Din (deceased: ٨٤٢ AH) .Editor: Zuhair Al-Shawish Publisher: The Islamic Office - Beirut Edition: First, ١٣٩٣ Number of parts: ١
- Increase and Ihsan in the Sciences of the Qur'an Author: Muhammad bin Ahmad bin Saeed Al-Hanafi Al-Makki, Shams Al-Din, known as his father as Aqila (died: ١١٥٠ AH) Editor: The origin of this book is a collection of master's university theses by the research professors: (Muhammad Safaa Haqqi, Fahd Ali Al-Andas, and Ibrahim Muhammad Al Mahmoud, Musleh Abdul Karim Al Samidi , Khaled Abdul Karim Al Lahim). publisher: Research and Studies Center , University of Sharjah, UAE. Edition: First, ١٤٢٧ AH. Number of parts: ٩
- Sunan Abi Dawud Author: Abu Dawud Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad bin Amr Al-Azdi Al-Sijistani (deceased: ٢٧٥ AH) Editor: Muhammad Muhyiddin Abd al-Hamid Publisher: Al-.Maktabah Al-Asriya, Sidon - Beirut Number of parts: ٤
- Al-Sunan Al-Kubra Author: Abu Abdul Rahman Ahmad bin Shuaib bin Ali Al-Khorasani, Al-Nasa'i (deceased: ٣٠٣ AH) Verified and hadiths produced by: Hassan Abdul Moneim Shalabi Supervised by: Shuaib Al-Arnaout Submitted by: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki Publisher : Al-Resala Foundation - Beirut .Edition: The first, ١٤٢١ AH - ٢٠٠١ AD Number of parts: (١٠ and ٢ indexes)
- Nuggets of Gold in News of Gold Author: Abd al-Hay bin Ahmad bin Muhammad Ibn al-Imad al-Akri al - :Hanbali, Abu al-Falah (deceased: ١٠٨٩ AH) Verified by: Mahmoud al-Arna'ut His hadiths were narrated by Abd al- Qadir al-Arna'ut Publisher: Dar Ibn Katheer, Damascus - Beirut Edition: First, ١٤٠٦ AH - ١٩٨٦ AD .Number of parts: ١١ [Book numbering corresponds to the printed version]
- Explanation of Sahih Al-Bukhari by Ibn Battal Author: Ibn Battal Abu Al-Hasan Ali bin Khalaf bin Abdul - Malik (deceased: ٤٩ AH) Verified by: Abu Tamim Yasser bin Ibrahim Publishing House: Al-Rushd Library .Saudi Arabia, Riyadh Edition: Second, ١٤٢٣ AH - ٢٠٠٣ AD Number of parts: ١٠
- A brief explanation of the principles of jurisprudence Author: Taqi al-Din Abi Bakr bin Zayed al-Jara'i al-Maqdisi al-Hanbali (٨٢٥ AH - ٨٨٣ AH) Study and investigation: Abdul Aziz Muhammad Issa Muhammad Muzahim al- Qaidi , Abdul Rahman bin Ali al-Hattab, Dr. Muhammad bin Awad bin Khaled Rawas Origin of the book: Master's theses at Umm Al-Qura University and the Islamic University of Medina Publisher: Lataif Publishing Books and Scientific Theses, Al-Shamiya - Kuwait Edition: First, ١٤٣٣ AH - ٢٠١٢ AD Number of .parts: ٣
- - Classes - Ibn Khayat Author: Khalifa bin Khayyat Abu Omar Al-Laithi Al-Asfari Publisher: Dar Taiba .Riyadh Second Edition, ٤٠٢ - ١٩٨٢ Investigation: Dr. Akram Diaa Al-Omari Number of parts: ١
- Al-Tabaqat Al-Kabir Author: Muhammad bin Saad bin Mani' Al-Zuhri Died: ٢٣٠ AH Editor: Ali Muhammad :Omar Publisher: Al- Khanji Library - Cairo Edition: First, ٢٠٠١ AD Number of parts: ١١, tenth Indexes Notes The book agrees and disagrees with Al-Khanji's edition , with Repairing many corrections . ٢ - Al-Khanji's - ١ edition is the most complete edition of this book, and includes all parts that were printed individually, plus some .parts that were not printed before, and a small section of the book is still missing
- Al-Aqwad Al-Durriyya from the merits of Sheikh Al-Islam Ahmad Ibn Taymiyyah Author: Shams Al-Din :Muhammad Ibn Ahmad Ibn Abdul-Hadi Ibn Yusuf Al-Dimashqi Al-Hanbali (deceased: ٧٤٤ AH) Editor .Muhammad Hamid Al-Faqi Publisher: Dar Al-Katib Al-Arabi - Beirut Number of parts: ١
- :Strange Hadith Author: Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (deceased AH) Investigator: Dr. Abdul Muti Amin Al-Qalaji Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon ٥٩٧ .Edition: First, ١٤٠٥ - ١٩٨٥ Number of parts: ٢
- Fath al-Bari, Explanation of Sahih al-Bukhari Author: Ahmad bin Ali bin Hajar Abu al-Fadl al-Asqalani al-Shafi'i Publisher: Dar al-Ma'rifa - Beirut, ١٣٧٩ Number of its books, chapters, and hadiths: Muhammad Fuad

- .Abd al-Baqi. It was produced, authenticated, and supervised by its printing: Muhibb al-Din al-Khatib .Comments on it by the scholar: Abd al-Aziz ibn Abdullah bin Baz Number of parts: ١٣
- The luminous stars in the knowledge of trustworthy narrators Author: Barakat bin Ahmed bin Muhammad Al-Khatib, Abu Al-Barakat, Zain Al-Din Ibn Al-Kayyal (died: ٩٢٩ AH) Editor: Abd al-Qayyum Abd Rabb al-Nabi . Publisher: Dar al-Ma'mun - Beirut Edition: First - ١٩٨١ AD Number of parts: ٢
 - Al-Mustadrak on the Two Sahihs Author: Abu Abdullah Al-Hakim Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Hamdawayh bin Nu'aym bin Al-Hakam Al-Dhabi Al-Tahmani Al-Naysaburi, known as Ibn Al-Baya :(deceased: ٤٠٥ AH) Edited by: Mustafa Abdul Qadir Atta Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut Edition .First, ١٤١١ - ١٩٩٠ Number of parts: ٤
 - :Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal Author: Ahmad ibn Hanbal Abu Abdullah Al-Shaybani Publisher Cordoba Foundation - Cairo Number of parts: ٦ Hadiths appended with the rulings of Shuaib Al-Arnaout on .them
 - The authentic, brief chain of transmission of justice from justice to the Messenger of God, may God bless him and grant him peace. Author: Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Naysaburi (died: ٢٦١ AH) .Editor: Muhammad Fouad Abdel-Baqi Publisher: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut Number of parts: ٥
 - Dictionary of the Great Sheikhs by Al -Dhahabi Author: Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed :bin Othman bin Qaymaz Al- Dhahabi (deceased: ٧٤٨ AH) Editor: Dr. Muhammad Al-Habib Al-Haila Publisher .Al-Siddiq Library, Taif - Kingdom of Saudi Arabia Edition: First, ١٤٠٨ AH - ١٩٨٨ AD Number of parts: ٢
 - The Great Dictionary by Al-Tabarani A fragment from the twenty-first volume (it includes part of the Musnad of Al-Nu'man bin Bashir) Author: Suleiman bin Ahmed bin Ayyub bin Mutair Al-Lakhmi Al-Shami, Abu Al-Qasim Al-Tabarani (deceased: ٣٦٠ AH) Verified by: A team of researchers b. Supervision and care: Dr. Saad bin Abdul God the Praiseworthy and Dr. Khalid bin Abdul Rahman Al-Jarisi First Edition : ١٤٢٧ AH - ٢٠٠٦ .AD Number of parts: ١ (Part ٢١ of the Great Dictionary)
 - Manahil al-Irfan in the Sciences of the Qur'an Author: Muhammad Abd al-Azim al-Zurqani (died: ١٣٦٧ AH) Publisher: Issa al-Babi al-Halabi and Partners Press Edition
 - Sermons and consideration by mentioning plans and effects Author: Ahmed bin Ali bin Abdul Qadir, Abu Abbas Al-Husseini Al-Ubaidi, Taqi Al-Din Al-Maqrizi (deceased: ٨٤٥ AH) Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut Edition: First, ١٤١٨ AH Number of
 - The End in Strange Hadith and Athar Author: Majd al-Din Abu al-Saadat al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim al-Shaybani al-Jazari Ibn al-Atheer (deceased: ٦٠٦ AH) Publisher: Scientific Library - Beirut, ١٣٩٩ AH - ١٩٧٩ AD Verified by: Taher Ahmed Al-Zawy - Mahmoud .Muhammad Al-Tanahi. Number of parts: ٥
 - Asim's brushes and their impact on deducing jurisprudential rulings (selected models) Author: M.D. Mahmoud Khalaf Saleh, Journal of Islamic Sciences / Tikrit University / Issue Nine / Volume Thirteen / Section One, 1444 AH, 2022 AD from pages 60 to
 - The correct Qur'anic readings in Tafsir Al-Baydawi (d. 685 AH), the first half of Surat Al-Ma'idah (collection and guidance), author: M.M. Mahmoud Khalaf Saleh, Prof. Dr. Farman Ismail Ibrahim, Prof. Dr. Falah Hassan Muhammad, Islamic Sciences Journal / Issue Seven / Volume Thirteen / Section Two, 1443 AH, 2022 AH from pages 178
 - The correct Qur'anic readings in Tafsir Al-Baydawi (d. 685 AH), the second half of Surat Al-Ma'idah (collection and guidance), author: M.M. Mahmoud Khalaf Saleh, Prof. Dr. Farman Ismail Ibrahim, Prof. Dr. Falah Hassan Muhammad, Islamic Sciences Journal / Issue Seven / Volume Thirteen / Section Two, 1443 AH, 2022 AD from pages 1 to 22.